مجلـة دراسات الطفولة المبكرة جامعة مطروح
Journal of Early Childhood Studies "JECS"
المجلد (1)، العدد (1)، يناير 2025

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة

Psychometric Properties of a Scale to Measure Separation Anxiety from the Family in Preschool Children

إعـــداد

أ.د/نهي سعدي أحمد مغازي
أستاذ خدمة الجماعة وعميد المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالإسكندرية

أ.م.د. غادة صابر أبوالعطا
أستاذ الصحة النفسية المساعد والقائم بأعمال وكيل شئون الدراسات العليا لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح

أ/أسماء محمد أحمد إمبابي
باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح

2025

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة، والتعرف إلي الخصائص السيكومترية للمقياس؛ من حيث الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات، ولتحقيق ذلك تم إعداد المقياس والذي تكون في صورته النهائية من (22) عبارة موزعة علي (3) أبعاد، وذلك هي: البعد الجسمي وتضمن (7) عبارات، والبعد الوجداني وتضمن (8) عبارات، والبعد الاجتماعي وتضمن(7) عبارات، وللتحقق من صدق المقياس وثباته قامت الباحثة بتطبيقه علي عينة قوامها (48) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة بعدد من المدارس بإدارة مطروح التعليمي؛ حيث انحصرت أعمارهم الزمنية مابين(4-6) أعوام بمتوسط قدره (4,62) وانحراف معياري (0,447) خلال العام الدارسي 2024-2025م، وأسفرت نتائج البحث عن تحقيق المقياس لمعايير الصدق المقبولة؛ من حيث صدق المفردات وصدق المحك، كما حقق المقياس معايير الاتساق الداخلي لمفرداته وأبعاده، فضلًا عن تحقيقه لمعايير الثبات بالطرائق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس النفسية والتي منها طريقة ألفا كرونباخ وأميجا مكدونالد، وفي مجمل النتائج يمكن أن نخلص إلى تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية – قلق الانفصال عن الأسرة – طفل الروضة.

Abstract:

The current research aims to develop a scale for separation anxiety from the family in preschool children and to identify the psychometric properties of the scale in terms of validity, internal consistency, and reliability. To achieve this goal, the scale was prepared, consisting of 22 statements distributed across three dimensions: the first dimension (physical) with 7 statements, the second dimension (emotional) with 8 statements, and the third dimension (social) with 7 statements. to verify the validity and reliability of the scale, the researcher applied it to a sample of 48 children with separation anxiety disorder from their families, attending several schools under the Matrouh Educational Administration. The children's ages ranged from 4 to 6 years with an average of 4.62 and a standard deviation of 0.447 during the 2024-2025 school year.The research results indicated that the scale met acceptable validity standards regarding item validity and criterion validity. The scale also achieved internal consistency for its items and dimensions, as well as reliability through commonly used methods for verifying the reliability of psychological scales, including Cronbach's Alpha and McDonald's Omega. Overall, the results concluded that the scale's psychometric properties were validated for preschool children.

Keywords: Psychometric properties, separation anxiety, family, preschool children.

مقدمة البحث:

الطفل هو أمل المستقبل لكل بلاد العالم كافة، ومن ثم فإن الاستثمار فيه مؤشر حضاري لتفوق الأمم وتقدمها، ولعل الاستثمار الناجح هو الذي يعتمد علي مجموعة من العوامل يأتي الإنسان – بلاشك– في مقدمتها؛ حيث؛ إنه يمثل القاعدة الأساسية التي تقوم عليها المنشآت المختلفة ومن ثم وجب الاهتمام ورعايته به منذ سني عمره المبكرة؛ كونه لايمكن أن يكون ذا نفع متميز لمجتمعه؛ وبلده إلا اذا كان الاهتمام به كبيرًا ومتعاظمًا من النواحي النفسية والتربوية والثقافية والفكرية كافة؛حتي يمكننا القول بأنه استثمار مجدٍ لنفسه وعائلته ووطنه وأمته.

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم المراحل في حياة الطفل ؛ ففيها يتلقى أولى محاولات التنشئة ؛ كونها المؤسسة التربوية الأولى القادرة على تهيئة الطفل للمرحلة القادمة التي تشكل ملامح شخصيته المستقبلية وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمى ميوله وتحدد مسارات نموه الجسمي، والاجتماعي، والعقلي، والنفسي كافة وهي مرحلة حساسة لا تخلو من المشكلات المتعددة التي تتطلب تدخلًا وتعاملًا من نوع خاص ، ويطلق البعض على هذه المرحلة مرحلة ما قبل المدرسة وتمتد من (4–٦) سنوات.

وفي سياق متصل مرحلة فإنه ينظر إلى مرحلة الطفولة المبكرة بوصفها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، من حيث وضع اللبنة الأولي في شخصية المواطن الصالح؛ وهو ما يشير إلى أهمية السنوات الخمس الأولي في حياة الطفل وتكوين شخصيته بصورة تترك أثارا بارزة طيله حياته.

ويشير "أريكسون"في نظريته عن نمو الشخصية إلى أن النمو في الطفولة، يتضمن أن تتحول المشكلات من مشكلات عادية الي مشكلات غير عادية، أو مرضية اذا لم تلق حاجات الطفل رعايه واشباعًا مناسبين(فيولا الببلاوي،1990).

وتهدف مرحلة رياض الأطفال إلي التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية كافة، بيد أنه ينبغي أن يوضع في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو مع ضرورة العمل على تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية، والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير، والابتكار، والتميز، وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال والتنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه (كريمان بدير،2004).

وتعتبر التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه تلبية لحاجات النمو الخاصة لهذه المرحلة من العمر ومطالبها؛ لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية

القادرة على التفاعل مع متطلبات المجتمع وطموحاته، الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.(عزة خليل عبدالفتاح، 2005).

وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غايه الاهمية؛ حيث إنه من خلالها ينمو الطفل نموا متكاملا، اذا أتيحت له شتي الفرص لكي ينمو نموا سليما وتصقل مهارته من خلال الأنشطه والألعاب المختلفة في الطبيعة (رافدة الحريري، 2014، ص 140).

ويعد قلق الانفصال عن الأسرة أحد أشكال القلق، وهو من المشكلات الشائعة لدى الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة وتؤثر علي تفاعلاتهم المستقبلية، بل إنها من الممكن أنتكون سببًا رئيسًا لمعاناتهم من اضطراب القلق فيما بعد اذا لم تعالج ويتم التعامل معها بشكل سليم منذ الصغر.

وفي هذا السياق أوضحت دراسة Wilkerson (1997) إلى كونها مشكلة مزمنة وبخاصة للكثير من الأطفال الذين يدخلون المدرسة لأول مرة بل إنها يمكن أن تعرقل تعليم الطفل والتفاعل مع المعلمين

وأكدت نتائج دراسة كل Brodkin (2006); Honig and Alice (2007) على أن اضطراب قلق الانفصال يعتري الطفل منذ دخوله الروضة ويبدأ معه منذ بداية اليوم الأول من دخولها؛ حيث يتشبث الطفل بيد الأم ولا يريد تركها حتى لايصير وحيدًا في الروضة ويصبح بعيداً عنها

ونظرًا لأن إضطراب قلق الانفصال يصيب الأطفال عند دخولهم الروضة؛ فإنهم يقاومون الذهاب إليها، ويتشبثون بوالديهم وبخاصة الأم حتى لا تتركهم فيها بمفردهم، ويظهر عليهم أعراض جسمية، وانفعالية واجتماعية؛ نتيجة هذا الاضطراب.

كما أوضحت أن قلق الانفصال عن الأسرة ذو تأثير كبير علي الطفل في مراحل نموه المختلفة، بل على أدائة داخل الروضة؛ لذا فإنه قد تظهر العديد من المشكلات الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية، والنمائية الناتجة عن قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة وتظهر بشكل رئيس في أشكال عدة منها عدم اشتراك الطفل في الأنشطة داخل القاعة، أو التعاون مع أقرانه، وبكائه بشكل مستمر؛ مما يؤثر عليه سلباً ويعوق إكمال مهامه بنجاح.

وقد أكدت دراسة أيمن محمد (٢٠٠٨) بأنه مرض نفسي شائع بين الأطفال وهو مدرج بين تقسيمة الأمراض النفسية الأمريكية وهو أحد أمراض القلق المتعددة التي تصيب الأطفال وأهمها.

مشكلة البحث

انبثقت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كأخصائية اجتماعية في مرحلة رياض الأطفال، وملاحظتها ما الذي يحدث في الواقع في الأيام والأسابيع الاولي منذ الالتحاق بالمستوى الأول بالروضة لكثير من الأطفال علي اختلاف مستوياتهم النمائية والاجتماعية ، من مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة، وما يتبع ذلك من رفض تام للروضة ذلك المكان الذي يشعر به بالوحدة ويحرمه من الأسرة ولو لمده قصيرة فتشكل لدي الطفل مصدر تهديد وقد تستمر معه هذه المظاهر لوقت طويل قد تمتد لسنوات إذا لم تعالج في بدايتها وتعد هذه النواة الاولي لبعض المشكلات النفسية التي يمكن تظهر في المستقبل في المراحل المختلفة من العمر.

كما أن شكوي معلمات الروضة من وجود بعض الأطفال الذين يواجهون مشكلة كبيرة عند دخولهم الروضة والتي تتمثل في الصراخ، والبكاء الشديد، والتشبث بأمهاتهم عند تركهم في الروضة والإلحاح علي الجلوس معهم وعدم توافق هؤلاء الأطفال مع أقرانهم ومع المعلمة وعدم اشتراكهم في الأنشطة اليومية بالروضة وهذه السلوكيات كلها تعد مؤشرات على "قلق الانفصال" وتظهر بوضوح عند بداية دخول الطفل الروضة وقد يتعافي أطفال منها بينما يظل أخرون فترات طويلة في معاناة شديدة منها نظرًا لتعلقهم بأماتهم بصورة غير عادية؛ مما يؤثر عليهم وعلي تفاعلاتهم الاجتماعية وأدائهم للمهام اليومية.

كما قام الباحثين بعمل زيارة لبعض الروضات، وعمل بعض المقابلات الميدانية مع المعلمات، والتحدث معهن حول موضوع البحث؛ فتبين شكواهن المتكررة من موضوع قلق الانفصال عن الأسرة وبخاصة عندما تواجه الطفل في مراحل الطفولة الأولي،وهو ما جعل من الضروري للباحثين أن تتناول هذة النقطة البحثية بالدراسة حول مدى تأثير قلق الانفصال عن الأسرة علي طفل الروضة.

ومن ناحية أخرى أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة علي ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة ومنها دراسة دراسة تغريد محمد (٢٠٠٠)، عبد الرحيم عبد المبدى (٢٠٠٥)، أيمن محمد (٢٠٠٨) **التي أشارت إلى أن** قلق الانفصال يعد حالة انفعالية تصاحب الطفل منذ مرحلة المهد وحتى مراهقته وذلك عند الانفصال عن أحد الأبوين أو كليهما أو من يقوم برعايته ومن ثم فقد أوصت بضرورة الاهتمام بهؤلاء الأطفال وتطوير عمليات التشخيص؛ بحيث يتم التعرف إليهم بدقة.

ومن خلال مراجعة الباحثين للدراسات السابقة وجدت أن هناك نقص للدراسات التي أستهدفت قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة وقلة المقاييس التي تستخدم في الكشف عنه، ومدي الحاجة إلي

الكشف عن اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة(المستوي الأول)؛ لتحسين مستوى تكيفهم في الروضة، لذلك فقد سعي البحث الحالي إلي الاهتمام بطفل الروضة من خلال حساب الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى هذه الفئة من الأطفال.

كما أكدت العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة Perez and Hock (2008) أن العلاقة بين الأم والطفل تعد عاملًا مهمًا في إصابة الأطفال باضطراب قلق الانفصال ،كما أثبتت تلك الدراسات أن أساليب المعاملة الخاطئة التي تتبعها الأم مع أطفالها هي التي تجعل من الطفل شخصية اتكالية لا يستطيع الانفصال عنها لأى سبب من الأسباب حتى عند ذهابه إلى الروضة و أن من بين أهم هذه الأساليب التدليل والحماية الزائدة.

ولقد أكدت دراسة Peter and Muris (2000) أن هذا الاضطراب يؤثر على قدرة الطفل على القيام بمهامه أثناء الأنشطة اليومية المطلوبة، حيث تظهر أعراض مصاحبة لهذا الاضطراب مثل(اضطرابات جسمية،اضطرابات وجدانية واضطرابات اجتماعية) ؛حيث إن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يعانون اضطرابات انفعالية، ووجدانية، وبعض السلوكيات غيرالمرغوب فيها ، كما أنهم يتجنبون المواقف الاجتماعية كالحفلات والتي لايجدون الشخص المتعلق به ضمنها(رشا محمود حسين،2013:64).

ويشير الباحثين إلى أن قلق الانفصال عن الأسرة يلعب دوراً مهمًا ومحوريًا لدى طفل الروضة؛ حيث إنه إذا لم يتم التدخل المبكر فيمكن أن يصبح عائقاً بين الطفل والروضة ثم المدرسة ورفضه التام للذهاب إليها وهو ما يمكن أن يؤثر علي مختلف جوانب نموه الاجتماعي ،النفسي والعقلي كافة.

ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة لبناء مقياس لقلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة، ومعرفة ما إذا كان المقياس يتصف بالخصائص السيكومترية،وفي ضوء ماسبق تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

ما مؤشرات الصدق لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة؟

ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة ؟

ما مؤشرات الثبات لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

1) إعداد مقياس لقلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

2) التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة؛ من حيث صدقه؛ وثباته.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1) يسهم البحث في توفير إطار نظري يتناول متغيراً وموضوعاً مهماً في مجال علم النفس وهو قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

2) يساعد المقياس في تقييم مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

3) يساعد إعداد هذا المقياس في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

قلق الانفصال عن الأسرة:

تعرف هند إبراهيم (2013) إضطراب قلق الانفصال بأنه: الضعف والخلل، وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة، وكذلك في الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الجوانب المختلفة من الشخصية، من ناحية التفكير، أو الانفعال ، أو السلوك ويعنى سوء توافق الفرد مع ذاته أومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه.

يعرف البحث قلق الانفصال عن الأسرة إجرائيًا بأنه:

اضطراب يصيب بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ولكن بنسب مختلفة ويشعر الأطفال بهذا القلق عندما يرحل الشخص الذي يتعلقون به، والذي يمكن أن يكون أيًا من الوالدين وغالباً تكون الأم، ويزول القلق حينما يعلم الطفل أن الشخص سيعود، وقد يكون ضارًا إلي حد يعوق عملية التعلم، والتكيف مع المحيطين، ويشمل قلق الانفصال: البعد الجسمي، البعد الوجداني، البعدالإجتماعي والتي كشف عنها استبيان الدراسة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة(إعداد الباحثين).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتمثل الحد الموضوعي في الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

الحدود البشرية: أطفال الروضة ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة، وتتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات).

الحدود المكانية: المدارس بإدارة مطروح التعليمية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول،للعام الدراسي (2024-2025).

الإطار النظري :

قلق الانفصال عن الأسرة :

مفهوم قلق الانفصال عن الأسرة:

عرف عباس عوض ومدحت عبدالحميد (1990) اضطراب قلق الانفصال بأنه: القلق الذي يصيب بعض الأطفال في باكورة مهده حتي مراهقته عند الانفصال عن أحد الوالدين أو كليهما أو القائم برعايته وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالخوف من الانفصال ويعد قلق الانفصال مسئولًا عن كثير من اضطرابات الرشد ومشاعر عدم الأمان والضياع.

كما عرفته هند إبراهيم (2013) بأنه: الفساد والضعف والخلل، وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة وكذلك في الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الجوانب المختلفة من الشخصية من ناحية التفكير، أو الانفعال، أو السلوك، ويعنى سوء توافق الفرد مع ذاته أومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه.

وباستقراء التعريفين السابقين يمكن أن نستنتج أن قلق الانفصال اضطراب منتشر في مرحلة الطفولة المبكرة وهو عبارة عن حالة انفعالية تصاحب الطفل؛ نتيجة قلقه الزائد وشده خوفه من فقد أحد والديه وغالباً تكون الأم، وتؤثر عليه من حيث استقراره الجسمي، النفسي، الاجتماعي.

أعراض اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة:

تعد السمات الأولية التي توضح هذا الاضطراب نوعًا من القلق المفرط يرتبط بالانفصال عن أحد أفراد الأسرة أو عن الأفراد المحيطين بالطفل المألوفين بالنسبة له، ويظهر هذا الاضطراب في رفض الأطفال الذهاب إلى منازل أصدقائهم، أو البقاء في حجرة بمفردهم، أو الذهاب إلى المدرسة أو المعسكر وهؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يعانون من العديد من المشكلات مثل رفض

الذهاب إلى النوم بمفردهم؛ نتيجة معاناتهم من الكوابيس المتكررة حول الانفصال؛ فعندما يتوقع أطفال ما قبل المدرسة الانفصال، وبخاصة عند دخول الطفل الروضة فإنه ربما يظهر لديهم شكاوى جسمية مثل آلام الصداع، وآلام في المعدة والغثيان أو التقيؤ أو القيء.

وقد أكدت دراسة Muris, Peter (2000) أن هناك أعراضًا مصاحبة لاضطراب قلق الانفصال عن الأسرة مثل (ضطرابات جسمية، انفعالية، سلوكية، ومدرسية) وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لهذه الأعراض:

1-اضطرابات جسمية : تظهر هذه الاضطرابات عند هؤلاء الأطفال في صورة أمراض بدنية معدية، معوية مثل : آلام المعدة، والصداع والغثيان والقيء عند توقع الانفصال أو عند حدوثه، كما أنهم يشكون من أوجاع في أماكن مختلفة من الجسم وألم الزور وأعراض تشبه الزكام؛ وفضلًا عن ذلك فقد يظهر لدى البعض منهم أعراض اضطراب الجهاز الدورى؛ مثل الشعور بضربات القلب، والدوار؛ والإغماء وإن كانت نادرة عند الأطفال الصغار ولكنها تحدث بصورة أكبر للمراهقين.

2-اضطرابات انفعالية : وتبدو في شكل مخاوف ومنها الخوف من الظلام ، والقلق التخيلي الغريب؛ فقد يرى بعض الأطفال عيونا تحملق فيهم، ويعانون من الانسحاب الاجتماعي، والتبلد، وصعوبة التركيز في الدراسة، واللعب وقد يرفضون رؤية الأقارب أو الأصدقاء المقربين؛ لتجنب معرفة مشكلاتهم، وسبب الغياب من المدرسة، أو من الأنشطة الأخرى.

(ب) انزعاج غير واقعى يشغل بال الطفل من أن حدثاً مشؤوماً سوف يفصل بين الطفل، وبين شخص شديد الالتصاق به، كأن يفقد الطفل، أو يدخل المستشفى، أو يقتل.

(ج) رفض مستمر لأن يذهب إلى المدرسة؛ خوفاً من الانفصال أكثر منه لأسباب أخرى؛ كالخوف مما قد يحدث في المدرسة.

(د) رفض مستمر للذهاب إلى النوم دون أن يكون في محيطه أو بجانبه أحد ، ويصبحون مشتغلين بشخصيات وهمية، ووحوش تهم بالهجوم عليهم في حجرة النوم وفضلًا عن ذلك فقد تظهر أعراض اكتئابية قد تصبح أكثر ثباتاً بمرور الوقت؛ فيتسم هؤلاء الأطفال بالاعتمادية والإنطواء، والحزن، والأسى، ويحتاجون لجذب الانتباه دائماً ويشكون من أن أحداً لا يحبهم.

3-اضطرابات سلوكية: يصبح كثير من الأطفال من النوع شديد الإلحاح؛ فيتدخلون في شئون الكبار، ويحتاجون إلى الرعاية، والعناية المستمرة؛ لتخفيف حدة القلق لديهم.

4-اضطرابات مدرسية : يظهر على الأطفال المصابين بقلق الانفصال ملامح الانسحاب الاجتماعي، والتبلد، وصعوبة التركيز في الدراسة واللعب **والتفكير في** الشخص الذي هو شديد التعلق به.

(هـ) خوف دائم و غير مناسب من البقاء وحيداً، أو على أية حال بدون أن تكون هذه الشخصية التي يرتبط بها الطفل في المنزل.

(و) كوابيس متكررة حول الانفصال.

(ز) تكرار حدوث أعراض جسمية مثل الغثيان، ألام المعدة، الصداع، أو التقيؤ في المناسبات التي تتضمن انفصالاً عن الشخصية اللصيقة، مثل ترك المنزل للذهاب إلى المدرسة، ضيق مفرط و متكرر يظهر على شكل قلق، أو بكاء، أو نوبات عصبية أو فقد الاهتمام أو الإنسحاب الاجتماعي عند توقع الانفصال عن الشخصية التي يرتبط بها الطفل.

أسباب قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة:

لقد أشار كل من محمود حمودة (1998)؛ حسن مصطفى (2001): أنه لا توجد أسباب صريحة لهذا الاضطراب ولكن ثمة عوامل مهيئة لحدوث هذا الاضطراب منها:

1-العوامل النفسية الاجتماعية :

عدم النضج الانفعالي: فالأطفال الذين لم يبلغوا درجة النضج، ويتعلقون تعلقاً كبيراً بصورة الأمومة؛ يتعرضون – بصفة خاصة- لقلق شديد يتعلق بالانفصال.

الخصائص المزاجية : أجرى استقصاء للكشف عن العلاقة بين الخصائص المزاجية والقابلة للإصابة بأعراض قلق الانفصال؛ حيث تمثل الميول المزاجية عادة في الخجل أو الهروب من المواقف غير المألوفة والتي يبدو أنها من أشكال الإستجابة الدائمة، فالأطفال الصغار المصابون بهذه الميول معرضون بدرجة كبيرة للإصابة بأعراض القلق خلال السنوات القليلة من سني حياتهم المقبلة.

درجة الارتباط بالأم فالأمهات المصابات بالقلق يلاحظ أنهن يظهرن تعلقاً غير مأمون العواقب بأطفالهن وهو ما يمكن أن يؤثر علىهم حيث يكون لدى الأطفال كثير من القلق و لعل العائلات التي يظهر فيها اضطراب قلق الانفصال هي التي يكون فيها ترابط شديد، ورعاية ، وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة؛ فيصبح الأطفال في الغالب هدفاً لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهيئين لقلق الانفصال.

وقد أشارت دراسة Helmut Pet (2005) ضغوط الحياة الخارجية؛ فموت أحد الأقارب، أو مرض الطفل، والتغير الذي يطرأ على الجو المحيط بالطفل كالانتقال إلى سكن جديد؛ أو مدرسة جديدة.

الاعتماد الشديد للطفل على الأم:

يمثل مرور الطفل بخبرات انفصال عابرة، ارتبطت بأنواع من مخاوف النمو مثل الخوف من الهلاك، والخوف من فقدان الأم، والخوف من النزاعات والمشكلات الأسرية عاملًا من العوامل التي تجعل الطفل عرضة للإصابة بقلق الانفصال.

2-عوامل التعلم:

ينتقل قلق الانفصال من الوالدين للأطفال عن طريق النمذجة المباشرة؛ فإذا كان الأب من النوع الذى يخاف فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدة، وخاصة للبيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت كما أن بعض الآباء يعلمون أبناءهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة أو بتهويل الأخطار.

وهذا ما أثبتته دراسة Marissa (2006) من أن للعوامل البيئية، والوراثية الخاصة بالأم مرتبطة بظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال؛ حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال التواءم عددهاا (٢٠٤٣) في مرحلة عمرية من (٣) إلى (١٨) سنة من الذكور والإناث وأشقائهم يبلغون(٣٤٨) زوج في المجتمع الأسترالي.

ويتفق الباحثين مع دراسة عبد الرحيم عبد المبدى (2005) في أن ضعف التماسك الأسرى يجعل الطفل مضطرباً ومن ثم فإنه لا يستطيع الإندماج مع المجتمع الخارجي.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح لنا أنه لا توجد دراسات عربية أو أجنبية توضح العوامل المسببة لاضطراب قلق الانفصال بصورة مباشرة وواضحة في مرحلة رياض الأطفال وإن وجد القليل منها للأطفال ممن هم في مرحلة عمرية أكبر من رياض الأطفال وذلك في حدود علم الباحثين ومن أمثلة هذه الدراسات :

دراسة عبد الرحيم عبد المبدى (2005) والتي أثبتت أن للعوامل الأسرية دورًا في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال في المرحلة الإبتدائية ودراسة ليلى محمد (2007) :والتي أشارت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة مع طفل المرحلة الإنسانية والتي تعد سببًا واضحاً في إصابتهم باضطراب قلق الانفصال وهذا ما دعا الباحثين إلى القيام بتشخيص العوامل المسببة للاضطراب في الأسرة والروضة؛ اعتماداً على كل الدراسات السابقة والتنبيه علي أهمية التدخل المبكر وتشخيص قلق الانفصال عن الأسرة لدى الطفل منذ الصغر.

أهمية التدخل المبكر لقلق الانفصال عن الأسرة لدي طفل الروضة:

يعد تناول أطفال الروضة بالبحث والدراسة من أهم المعايير في مجال علم النفس؛ كونهم يتعرضون في هذه المرحلة لاضطرابات عنيفة تؤثر سلبياً علي شخصياتهم في المراحل النمائية المتتالية، ذلك أنه لابد من أن نضمن لهؤلاء الأطفال مناخاً مستقراً يسوده الهدوء، والاستقرار النفسي ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تشخيص تلك الاضطرابات التي يتعرض لها الطفل في هذه الفترة الحرجة من عمره، وبخاصة عند دخوله الروضة؛ حيث يواجه العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات العصابية، وفي مقدمتها اضطراب قلق الانفصال؛ نظراً لكون اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة يصيب الأطفال عند دخولهم الروضة ومن ثم فإنهم يقاومون الذهاب إليها ويتشبثون بوالديهم أو القائمين علي رعايتهم لاسيما الأم حتي لا تتركهم فيها بمفردهم الأمر الذي يؤدي إلى أن يظهر عليهم أعراض جسمية، وسلوكية، وانفعالية، واجتماعية؛ نتيجة هذا الاضطراب(هند إبراهيم،2013).

وقد اكدت العديد من الدراسات الأجنبية أن الآثار المترتبة علي اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أكثر الآثار خطورة؛ حيث ينتج عنه فشله الدراسي والعملي وانسحابه الاجتماعي؛ فضلًا عما يتعرض له الطفل من زيارات للطبيب وعلاجات طبية؛ بسبب شكواه الجسمانية المتكررة؛ حيث يظل يعاني من هذا الاضطراب في المرحلة الابتدائية، ومرحلة المراهقة وحتى المرحلة الجامعية إذا لم يتم التدخل المبكر، وتشخيص تلك الاضطرابات وعلاجها في مرحلة الطفولة المبكرة وأرجعوا سبب معاناة الكبار من هذا الاضطراب إلى خبرات الانفصال المتأصلة في طفولتهم المبكرة(Ollendick & March, 2004, 272-305) .

وسوف يتناول الباحثون في هذا البحث ثلاثة جوانب لمظاهر قلق الانفصال عن الأسرة، هي:

(الجانب الجسمي،الجانب الوجداني،الجانب الاجتماعي) والتي أشارت إليها الدراسة بأنها ترتبط بالأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة؛ حيث يسلط الباحثين الضوء علي تنمية هذه الأبعاد.

أولاً: البعد الجسمي

مفهوم البعد الجسمي

يعرف بأنه :" عن مجموعة من السلوكيات التي تصف الأعراض الفسيولوجية التي تظهر علي طفل الروضة وتعبر عن ظهور اضطراب قلق الانفصال مثل (اصفرار الوجه – القئ-ا لإسهال- الغثيان)"(هند إبراهيم،2013).

الطرق والأنشطة المقترحة لخفض مظاهر قلق الانفصال (الجانب الجسمي):

يشير الباحثين إلي انه يمكن أن تظهر بعض الأعراض لدى الأطفال ذوي قلق الانفصال عن الأسرة، مثل(ألم المعدة–الغثيان–الصداع).ومع ذلك، فإن هناك طرقًا عدة واستراتيجيات يمكن استخدامها؛ لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال لديهم،على النحو التالي:

1) المناقشة والحوار:

يمكن تعليم الأطفال طرقًا تتيح لهم الفرص للمشاركة وتبادل الآراء والأفكار عبر فتح قنوات للتواصل ، ولضمان المشاركة الفعالة بين الأطفال، والمعلمة.

2) تعليم استراتيجيات التنفس والاسترخاء:

يمكن تعليم الأطفال تقنيات التنفس العميق، والاسترخاء للتحكم في الانفعالات السالبة وتهدئة الجسم والعقل كما يمكن استخدام تقنيات مثل التنفس البطني والتنفس العميق؛ لتهدئة المشاعر السلبية.

ثانياً: البعدالوجداني

مفهوم البعدالوجداني

يعرف بأنه :" مجموعة من السلوكيات التي ينتهجها الطفل؛ نتيجة شعوره بالانفصال عن القائم برعايته أثناء تواجده في الروضة مثل(البكاء المستمر– الشعور بالخوف عند دخول قاعة النشاط–الصراخ)"(ميار سليمان،2003).

1) إستراتيجية السحب التدريجي أو التلاشي:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال دخول الطفل الروضة مع أمه، وممارسة بعض الأنشطة معه؛ حتي يشعر بالأمان وعندما يهدأ يتم انسحابها ا تتدريجياً من الروضة.

2) المحاضرة:

وفيها يتم تقديم معلومات مبسطة، وبلغة سهلة الفهم للأطفال؛ لمحاولة تهدئتهم، ومساعدتهم علي استيعاب أن القائم علي رعايتهم سوف يعود مرة أخري بعد انتهاء اليوم الدراسي.

ثالثاً: البعد الاجتماعي

مفهوم البعد الإجتماعي

يعرف بأنه:" مجموعة سلوكيات تدل علي الانسحاب الاجتماعي والوحدة سواء مع المعلمة او أقرانه في الروضة مثل (رفض الطفل الحديث مع المعلمة أو الأقران–رفض الطفل الاشتراك في الأنشطة الفردية أو الجماعية)(ليلي محمد،2007).

الطرق والأنشطة المقترحة لخفض مظاهر قلق الانفصال(الجانب الإجتماعي)

1) التواصل والتعبير عن المشاعر:

يجب تشجيع الطفل علي التحدث عن مشاعره بشكل فعال، وفتح قنوات التواصل مع الآخرين؛ للتعبير عما يشعر به.

2) تعليم إستراتيجيات التعلم التعاوني:

يمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع التعاون والتفاعل بين الأطفال خلال الأنشطة الجماعية.

3) تعزيز الثقة بالنفس:

يجب تشجيع الأطفال علي تطوير الثقة بأنفسهم، من خلال تحديد أهداف واقعية، وتحقيقها.

النظريات المفسرة لقلق الانفصال

تعددت آراء علماء النفس والتربية المهتمين بدراسة الطفل حول تفسيرات قلق الانفصال وتباينت؛ حيث قدم كل منهم عددًا من التفسيرات والآراء مع إعطاء براهين علي ذلك ومن أهم هذه النظريات نظرية فرويد؛ حيث ظهرت في مؤلفات المحلل النفسي سيغموند فرويد عدة معاني حول القلق والتي تمثل في:

أن القلق يرجع إلي وجود غرائز جنسية مكبوتة كما أنه يكون نتيجة مباشرة للكبت..أما عند الأطفال فيري بأن القلق يتعلق بمشاعر فقدان الشخص المحبوب؛ فهو عند الرضيع يتعلق بالأم التي تمثل موضوع الحب الوحيد الذي يوجه إليه غرائزة الجنسية، وغياب هذه الأخيرة يؤدي إلي إلغاء كل محاولات تفريغ شحنته المكبوتة والتي تتحول مباشرة الي القلق.

ويذهب سيغموند فرويد إلى ما هو أبعد من ذلك؛ ليقترب من نظرية اترنك حول صدمة الميلاد؛ ليرى أن الولادة هي موقف الانفصال المناسب والذي من خلاله يواجه الطفل صدمته الأولى في الحياة.

ثم طور فرويد فكرته والتي يرى فيها أن الطفل عند الولادة لايقدر علي التمييز بينه وبين الموضوع الخارجي.

ومشكلة قلق الانفصال ذلك القلق الذي يبدأ في البداية؛ لافتقاره للنضج، وحالات الحزن التي يعيشها تعود الي الإحساسات الجسدية المؤلمة التي يتعرض لها أثناء الميلاد.(Bailly.1996.p6)

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة البحث، وحساب الخصائص السيكومترية.

ثانياً:المشاركون في البحث

تم اختيار عينة المشاركين في البحث بطريقة عمدية،(90)طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة، بمدرسة تحفيظ القرءان، ومدرسة عادل الصفتي، ومدرسة أبوبكر الصديق بمحافظة مطروح والذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) أعوام، بمتوسط عمر قدره (4,62) وانحراف معياري (0,447)، ويتكون المقياس من 22 سؤالا مقسمين الي ثلاثة أبعاد أساسية (البعد الجسمي–البعد الوجداني–البعد الإجتماعي) ,تجيب المعلمة عن كل سؤال علي حدة وتكون إجابة المعلمة بوضع علامة صح عند الإجابة الصحيحة، وذلك بغية اختبار الكفاءة السيكومترية، لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة، ويوضح الجدول (1) توزيع العينة المشاركة علي المدارس بمحافظة مطروح.

جدول(1) توزيع العينة المشاركة علي المدارس بمحافظة مطروح.

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
تحفيظ القرءان	15	%31,25
عادل الصفتي	20	%41,67
أبوبكر الصديق	13	%27,08
الإجمالي	48	%100

ثالثاً: أداة البحث :مقياس قلق الانفصال عن الأسرة(إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرضاً مفصلاً لخطوات إعداد المقياس

مبررات القيام بإعداد مقياس:

بعد مراجعة عدد من الدراسات، والبحوث، والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت قلق الانفصال عن الأسرة بأبعاده المتعددة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة؛ اتضحت ندرة المقاييس العربية التي تناولت هذا الاضطراب كما أن أغلب المقاييس معربة عن مقاييس أجنبية وأغلبها ليست في مرحلة الطفولة المبكرة وهو الامر الذي يجعل الحاجة ملحة إلى تحديد بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة (الجسمي_الوجداني_الإجتماعي).

وبناء علي ماسبق؛ تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في قياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

أ-الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي تحديد بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة.

ب-تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم قلق الانفصال عن الأسرة في ضوء التراث النظري والبحوث السابقة التي وردت حول هذا المفهوم في التعريف الإجرائي التالي:"قلق الانفصال هو اضطراب يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة جميعهم ولكن بنسب مختلفة، ويشعر الأطفال بهذا القلق عندما يرحل الشخص الذي يتعلقون به، والذي يمكن أن يكون أيًا من الوالدين ولكنه غالباً ما تكون الأم ، ويزول القلق حينما يتعلم الطفل أن الشخص سيعود،وقد يكون ضارًا إلي حد يعوق عملية التعلم، والتكيف مع المحيطين، ويشمل قلق الانفصال أبعادًا منها : البعد الجسمي،البعد الوجداني،البعدالاجتماعي والتي كشف عنها استبيان الدراسة،ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة(إعداد الباحثين)".

ت-الخطوات التي مر بها المقياس:

لصياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية قام الباحثون بما يلي:

1) مراجعة الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت قلق الانفصال عن الأسرة: : أحمد عكاشة (١٩٩٨)؛ عبد المطلب أمين (١٩٩٨)؛Peter ,Muris (2000) .

2) الاطلاع علي بعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقلق الانفصال عن الأسرة لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس -علي سبيل المثال- مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال (إعداد/ليلي محمد عبدالحميد،2007)، عايدة شعبان صالح،نجاح عواد السميري، 2008).

ث-وصف المقياس في صورته المبدئية:

قام الباحثين بتحديد أبعاد قلق الانفصال عن الأسرة في ثلاثة أبعاد هي:البعد الجسمي،البعد الوجداني،البعد الاجتماعي،وتم صياغة المفردات التي تمثل كلًا من الأبعاد الثلاثة؛ ليصل إجمالي عدد مفردات مقياس قلق الانفصال عن الأسرة إلي(24) مفردة، ويمكن توضيح أبعاد المقياس كمايلي:

البعد الأول:

البعد الجسمي:

ويعرفه الباحثين إجرائياً بأنه: عبارة عن مجموعة من السلوكيات تصف الأعراض الفسيولوجية التي تظهر علي طفل الروضة بصورة ظاهرية مرضية وتعبر عن ظهور اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذو اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة.

البعد الثاني :

البعد الوجداني:

ويعرفه الباحثين إجرائيا بأنه : مجموعة من السلوكيات التي تصف انفعالات طفل الروضة مثل (البكاء_الوحدة_الفزع)، نتيجة شعوره بالانفصال عن أمه؛ أثناء فترة وجوده في الروضة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذو اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة.

البعدالثالث :

البعد الإجتماعي

ويعرفه الباحثين إجرائياً بأنه: مجموعة من السلوكيات التي تدل علي الانسحاب الاجتماعي والانطواء وعدم حب المشاركة في الحفلات والأنشطة مع المعلمة، والأقران داخل الروضة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذو اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة.

ج-مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في(24)مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد؛ (8)مفردات تتعلق بالبعد الجسمي و(8) مفردات تتعلق بالبعد الوجداني، (8) مفردات تتعلق بالبعد الاجتماعي.

ح-الإجابة عن مفردات المقياس: يتحدد نوع الإجابة علي مفردات المقياس من خلال قيام المعلمة بوضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من عبارات المقياس،ويكون تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة.

خطوات البحث

1. إعداد مقياس قلق الانفصال عن الأسرة في صورته المبدئية.
2. عرض مقياس قلق الانفصال عن الأسرة علي مجموعة من خبراء علم النفس والصحة النفسية للحكم علي صلاحيته عن الأسرة.
3. تطبيق مقياس قلق الانفصال عن الأسرة علي المشاركين في البحث.
4. تفريغ بيانات العينة، وتنظيمها؛ لمعالجتها إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بتفريغ البيانات، وتحليلها؛ باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V.29) تم استخدم الأساليب التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ونصه " ما مؤشرات الصدق لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (48) طفلًا من أطفال الروضة بثلاث مدارس بمحافظة مطروح؛ وذلك لحساب الصدق؛ بوصفه خطوة من خطوات بناء المقياس كما يلي:

أولًا: صدق المقياس

1. حساب صدق المفردات (Item Validity)

تعتمد هذه الطريقة على معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال أو البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، ويبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد الذي تنتمي إليه.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات العينة على المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد (ن= 48)

م	البعد الجسمي	م	البعد الوجداني	م	البعد الاجتماعي
1	**0,641	9	**0,810	**17**	**0,700
2	**0,532	10	**0,588	**18**	**0,665
3	**0,792	11	**0,856	**19**	**0,624
4	**0,617	12	**0,833	**20**	**0,604
5	**0,737	13	**0,506	**21**	**0,460
6	**0,526	14	**0,640	**22**	**0,636
7	**0,578	15	**0,833	**23**	**0,680
8	0,203	16	**0,514	**24**	0,149

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (2) تمتع مقياس قلق الانفصال عن الأسرة بصدق مفرداته؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات العينة بين المفردات ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة بين (0,149، 0,833)، ويلاحظ أن معامل ارتباط غالبية المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (0,01) باستثناء المفردة (8) من البُعد الأول، والمفردة (24) من البعد الثالث؛ حيث كان معامل

ارتباطهم غير دال إحصائيًا، وبحذف هاتين المفردتين؛ أصبح إجمالي عدد المفردات الصادقة لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة (22) مفردة صادقة.

2. صدق المحك الخارجي:

يدل الصدق المرتبط بالمحك على قدرة المقياس على التنبؤ بمستوى قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة، والتعرف إليه في ضوء مقياس آخر يسمى بالمحك الخارجي. وقد تم استخدام الصدق التلازمي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للأطفال على مقياس البحث الحالي المكون من (22) مفردة، ومقياس قلق الانفصال إعداد (هند إبراهيم، 2013)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.892)؛ كما تم حساب معامل ارتباط أبعاد مقياس قلق الانفصال الخاص بالبحث الحالي مع الدرجة الكلية لمقياس (هند إبراهيم، 2013)؛ وجاءت قيم معامل الارتباط للأبعاد الثلاثة (البعد الجسمي، البعد الوجداني، البعد الاجتماعي) (0,815، 0,782، 0,720) على الترتيب؛ وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01). مما يشير لتمتع مقياس قلق الانفصال بدرجة صدق مقبولة.

نتائج السؤال الثاني: ونصه "ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدي طفل الروضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (48) طفلًا من أطفال الروضة بثلاث مدارس من مدارس محافظة مطروح؛ وذلك لحساب الاتساق الداخلي بوصفه خطوة من خطوات بناء المقياس وذلك من خلال ما يلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة عن طريق معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المشاركين على كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجات الأبعاد الفرعية للمقياس، ومن خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول (3) قيم هذه المعاملات:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات المشاركون على كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة (ن = 48)

البعد	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الجسمي	1	**0,762	**0,686	5	**0,824	**0,692
	2	**0,645	**0,581	6	**0,707	**0,611
	3	**0,885	**0,707	7	**0,699	**0,592
	4	**0,720	**0,632	–	----	-----
البعد الوجداني	8	**0,856	**0,718	12	**0,645	**0,573
	9	**0,706	**0,613	13	**0,731	**0,697
	10	**0,892	**0,744	14	**0,874	**0,751
	11	**0,874	**0,751	15	**0,646	**0,650
البعد الاجتماعي	16	**0,755	**0,696	20	**0,677	**0,538
	17	**0,766	**0,646	21	**0,720	**0,615
	18	**0,754	**0,602	22	**0,770	**0,722
	19	**0,773	**0,642	–	----	-----

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

جدول (4) معامل ارتباط أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأسرة والدرجة الكلية للمقياس (ن=48)

أبعاد مقياس قلق الانفصال	البعد الجسمي	البعد الوجداني	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال
البعد الجسمي	----	**0,684	**0,555	**0,859
البعد الوجداني		----	**0,631	**0,887
البعد الاجتماعي			----	**0,850

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدولي (3)، (4) أن معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جميعها قد جاءت دالة عند مستوى (0,01)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه بين (0,645– 0,885)، وكذلك جاءت معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية بين (0,538– 0,751)، كما جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)،

وهي قيم مرتفعة ومقبولة، مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد التي تنتمي إليه، وبين الأبعاد وبعضها البعض وبعضها والدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة؛ وهو ما يدل على تمتع مقياس قلق الانفصال عن الأسرة باتساق داخلى جيد ومرضٍ.

نتائج السؤال الثالث: ونصه "ما مؤشرات الثبات لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى طفل الروضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (48) طفلًا ممن أطفال الروضة بثلاث مدارس من مدارس محافظة مطروح؛ وذلك لحساب الثبات بوصفه خطوة من خطوات بناء المقياس وذلك من خلال ما يلي:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل بطريقتى Omega McDonald ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha بعد تطبيقة على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (5):

جدول (5) معاملات الثبات لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة بطريقتي Cronbach's alpha and Omega McDonald (ن= 48)

الأبعاد	عدد المفردات	Omega McDonald	Cronbach's alpha
البعد الجسمي	**7**	**0,863**	**0,866**
البعد الوجداني	**8**	**0,892**	**0,894**
البعد الاجتماعي	**7**	**0,852**	**0,858**
المقياس ككل	**22**	**0,927**	**0,932**

يتضح من جدول (5) أن قيمة معامل Cronbach's alpha and Omega McDonald لأبعاد المقياس جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0,858) إلى (0,932) بطريقة ألفا كرونباخ، وما بين (0,852- 0,927) بطريقة أوميجا مكدونالد، وهى تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الآدني المقبول لمعامل الثبات وهو (0,70) (Field, 2009)، و هو الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس قلق الانفصال عن الأسرة وأبعاده.

ومن خلال حساب ثبات المقياس بطريقتي: ميجا مكدونلد وألفا كرونباخ؛ يتضح أن مقياس قلق الانفصال عن الأسرة يتمتع بدرجة مرضية من الثبات، مما يشير إلى إمكان استخدامه مع المشاركين في الدراسة الحالية وفي البحوث والدراسات المستقبلية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.

وبهذه الخطوات يكون قد تم التحقق من تساؤلات الدراسة الحالية وذلك من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والاتساق الداخلي والثبات؛ مما يؤكد كفاءته في قياس قلق الانفصال عن الأسرة والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

توصيات البحث:

يوصي البحث الحالي بمايلي:

1. ضرورة استخدام المعلمات والإخصائين مقياس قلق الانفصال عن الأسرة؛ لأطفال الروضة بوصفه أداة مقننة يمكن من خلالها قياس قلق الانفصال عن الأسرة لدى هؤلاء الأطفال.
2. أهمية تقديم المساعدة المبكرة لآباء هؤلاء الأطفال بعد استشارة متخصصين؛ للتغلب علي المشكلات التي تصدر عنهم؛ نتيجة مشكلات اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة لدى هؤلاء الأطفال.
3. تعميم مقياس قلق الانفصال عن الأسرة واستخدامه بصورته النهائية في المراكز والمؤسسات المتخصصة بهذه الفئة للمساهمة في حل مشكلة عمليات التشخيص التي تعاني منها بعض المؤسسات.

بحوث مقترحة:

1. بناء برامج قائمة علي أبعاد قلق الانفصال عن الأسرة؛ لخفضها لدى أطفال الروضة.
2. تقييم قلق الانفصال عن الأسرة لأطفال الروضة.
3. المشكلات التي تواجه المعلمات في التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال عن الأسرة.

المراجع:

أحمد عكاشة (١٩٩٨). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

احمد نافز ايوب (٢٠١٧)أهمية مؤسسات رياض الاطفال في تحقيق التربية المتكاملة لاطفال ما قبل المدرسة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1*(4)، 164- 185.

أيمن محمد عادل (٢٠٠٨). *كيف تتغلب على مشكلات الطفل النفسية*. القاهرة: دار مشارق

تغريد محمد عبد الحافظ عبد الهادى (٢٠٠٠). *قلق الانفصال وعلاقته ببعض ابعاد الصحه النفسيه لدى عينات مختلفه من الجنسين في محافظه غزه*. رساله ماجستير منشوره، كليه التربيه جامعه الاقصى.

حسن مصطفي عبدالمعطي (2001). *موسوعة علم النفس العيادي(4) الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب-التشخيص-العلاج*. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب (دار القاهرة).

رافدة الحريري (2014). *الألعاب التربوية وانعكاساتها علي تعلم الأطفال العربية*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

رشا محمود حسين (2013). *الفوبيا المدرسية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عايدة شعبان صالح ونجاح عواد السميري(2008). *قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدي الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة*، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

عبدالرحيم عبدالمبدي عبدالرحيم (2005). *قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة.

عبدالمطلب أمين القريطي (1998). *في الصحة النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عزة خليل عبد الفتاح (1994). *روضة الأطفال مواصفاتها وبناؤها وتأسيسها وأسلوب العمل بها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

فاطمة صابر (2012). *فعالية برنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

فيولا الببلاوي (1990). *التربية الأسرية*. كلية التربية ببنها ،جامعة الزقازيق

كريمان بدير (٢٠٠٤). *الرعاية المتكاملة للأطفال*، القاهرة: عالم الكتب.

ليلى محمد عبد الحميد (٢٠٠٧). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة*. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

محمود حمودة (1998). *الطب النفسي-الطفولة والمراهقة-المشكلات النفسية والعلاج*. ط.2.القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة والنشر.

ميار محمد سليمان (2003) *فعالية برنامج ارشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة*. رسالة ماجستير، كليه التربية، جامعة الزقازيق

هند إبراهيم عبد الرسول (٢٠٠١) *قلق الانفصال لدى الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية*. رسالة ماجستير كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

Brodkin, A. (2006). Don't Leave Me Here!. *Scholastic Early Childhood Today. September. ProQuest Children's Interest pg*, *19*.- 25.

Bailly, d. (1995). L'angoisse de la separation,Masson, Paris pg, 6.

Ehringer, M. A., Rhee, S. H., Young, S., Corley, R., & Hewitt, J. K. (2006). Genetic and environmental contributions to common psychopathologies of childhood and adolescence: a study of twins and their siblings. *Journal of abnormal child psychology*, *34*, 1-17.

Muris, P., Merckelbach, H., Korver, P., & Meesters, C. (2000). Screening for trauma in children and adolescents: The validity of the Traumatic Stress Disorder scale of the Screen for Child Anxiety Related Emotional Disorders. *Journal of Clinical Child Psychology*, *29*(3), 406-413.

Ollendick, T. H., & March, J. S. (Eds.). (2004). *Phobic and anxiety disorders in children and adolescents: A clinician's guide to effective psychosocial and pharmacological interventions*. Oxford University Press, USA.

Perez-Olivas, G., Stevenson, J., & Hadwin, J. A. (2008). Do anxiety-related attentional biases mediate the link between maternal over involvement and separation anxiety in children?. *Cognition and Emotion*, *22*(3), 509-521.

Peter, H., Brückner, E., Hand, I., & Rufer, M. (2005). Childhood separation anxiety and separation events in women with agoraphobia with or without panic disorder. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *50*(14), 941-944.

Wilkerson, D. C. (1997). Easing separation anxiety: Recommendations for parents, families, and teachers. *Early Childhood Education Journal*, *24*, 155-160.

Wille, D. E. (1998). Longitudinal analysis of mothers' and fathers' responses on the maternal separation anxiety scale. *Merrill-Palmer Quarterly (1982-)*, 216-233.